مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
المجلد ١٣- العدد ٤ - كانون الاول ٢٠٢٢ | Volume 13- Issue 4- December 2022

أقوال ابن زيد في كتاب «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن المُلَقِّن من سورة البقرة إلى سورة النساء، جمعا ودراسة وموازنة

١- السيدة موزة سعيد عبدالله سلومة الكتبي
جامعة الشارقة/كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية المتحدة

٢- د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي
جامعة الشارقة/كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية المتحدة

١- الإيميل:
U19103037@SHARJAH.AC.AE
٢- الإيميل:
maljanabi@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2022.176036

تاريخ استلام البحث: ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٥/ ٦/ ٢٠٢٢م
تاريخ نشر البحث: ١/ ١٢/ ٢٠٢٢م

الكلمات المفتاحية:
ابن زيد، التوضيح، ابن الملقن

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يهدف البحث إلى التعريف بالإمام عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي (ت١٨٢هـ)، وجمع أقواله في التفسير، ودراستها وموازنتها، من سورة البقرة إلى نهاية سورة النساء، التي ذكرها الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بـ: (ابن المُلَقِّن) المتوفى سنة (٨٠٤هـ) في كتابه التوضيح شرح الجامع الصحيح. وبينت هذه الدراسة المكانة العلمية الكبيرة لابن زيد "رحمه الله"، وأهمية أقواله- التي تُعد من التفسير بالمأثور- وقمنا بدراسة تلك الأقوال، ومقارنتها بأقوال علماء التفسير؛ لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم. وأجبنا في هذه الدراسة عن أسئلة مهمة، منها: من هو الإمام ابن زيد، وما هي أقواله في التفسير وعلوم القرآن التي ذكرها ابن المُلَقِّن في كتابه التوضيح، وهل وافق العلماء في تلك الأقوال أم خالفهم؟ وخلصت الدراسة إلى أن لأقوال ابن زيد أهمية علمية كبيرة عند العلماء؛ فقد نقولها في كتبهم، واستشهدوا بها، ومنهم من وافقه ومنهم من خالفه.

IBN ZAID'S OPINIONS IN AL-TAWHID SHARH AL-JAMI' AL-SAHIH BY IBN AL-MULAQIN FROM SURAT AL-BAQARAH TO SURAT AL-NISA, A COMPARATIVE STUDY

[1] **Mrs. Moza Sa'id Abdullah Sallwma Al-Kutubi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

[2] **Prof. Dr. Mahdi Qais Abdul-Kareem Al-Janabi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: U19103037@SHARJAH.AC.AE

2: Email maljanabi@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2022.176036

Submitted:	**26/ 4/2022**
Accepted:	**5 /6 /2022**
Published:	**1/12/2022**

Keywords: Ibn Zayd, illustration, Ibn al-Mulaqin

Abstract:

This research aims to introduce Imam Abdul Rahman bin Zaid bin Aslam Al-Adawi (d.: 182 AH), and collect his sayings in interpretation, study and balance them, from Surat Al-Baqarah to the end of Surat Al-Nisa, which was mentioned by Imam Siraj Al-Din Abi Hafs Omar bin Ali Al-Ansari, known as: (Ibn al-Mulaqin) who died in 804 AH in his book al-Tawhid Sharh al-Jami' al-Sahih. This study showed the great scientific status of Ibn Zayd, "may God have mercy on him", and the importance of his sayings - which are considered from the interpretation of the maxim - and we studied those sayings and compared them with the sayings of exegesis scholars; To find out the points of agreement and differences between them. In this study, we answered important questions, including: Who is Imam Ibn Zayd? And what are his sayings in the interpretation and sciences of the Qur'an that Ibn al-Mulaqin mentioned in his book al-Tawhid? Did the scholars agree or disagree with these statements? The study concluded that Ibn Zayd's sayings are of great scientific importance to scholars; We may say it in their books, and they have cited it, and some of them agreed with it and some of them disagreed with it.

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل كتابه العظيم رحمة وذكرى، فرفع به شأن من شاء من عباده، وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فعلم التفسير من أشرف العلوم وأجلها؛ وذلك لتعلقه بكتاب ربنا العزيز، وحاجة الأمة إليه ماسة في كل زمان ومكان، وقد شرف المولى جل وعلا أهل التفسير، ورفع مكانتهم، بأن جعلهم منارة يهتدي العباد من خلالهم إلى فهم كلامه، ومعرفة مراده، وكفى بذلك فضلاً وشرفاً.

وحرص علماء الأمة على العناية بتفسير كتاب الله تعالى، وبيانه، وتنوعت طرائقهم ومناهجهم في عرض علومه، ومن أولئك العلماء الأعلام الإمام ابن زيد الذي نهل آباءه من مناهل الصحابة الأبرار "رضي الله عنهم" في التفسير وعلوم القرآن، وغيرها من العلوم، ثم نهل هو من منهلهم، وسار على نهجهم؛ وحوت أمهات الكتب الكثير من أقواله وأراءه. وحرصنا في هذا البحث على جمع أقواله في التفسير وعلوم القرآن من بداية سورة البقرة إلى نهاية سورة النساء، والتي ذكرها الإمام ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤هـ) في كتابه: "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، ويعدُ هذا الكتاب موسوعة علمية شاملة لشتى فروع العلم في التفسير، والحديث، والفقه وأصوله وقواعده، وغيرها من العلوم، فهو كما قال عنه مؤلفه: (نخبة عُمر المتقدمين والمتأخرين إلى يومنا هذا، فإني نظرت عليه جل كتب هذا الفن من كل نوع)[١]، ومن ثم قمنا بدراسة تلك الأقوال دراسة علمية دقيقة، وبينا مدى موافقتها لأقوال علماء التفسير أو مخالفتها، والترجيح بينها.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن المُلَقِّن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ١/٣٤١.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية ما اتصلت به وهو كتاب الله تعالى، ويمكن إيجاز ذلك بما يلي:

١- جمع أقوال عبد الرحمن بن زيد العدوي، والتي تعد من التفسير بالمأثور.

٢- جمع أقوال ابن زيد في التفسير وعلوم القرآن التي ذُكرت في كتاب التوضيح، والقيام بدراستها.

٣- بيان موافقة علماء التفسير لتلك الأقوال أو مخالفتهم لها.

٤- هذه أول دراسة تعنى بجمع ودراسة أقوال ابن زيد في كتاب التوضيح لابن المُلَقِّن؛ الأمر الذي سيكون عوناً لطلبة العلم من أهل الاختصاص للاستفادة منها، والرجوع إليها.

سبب اختيار البحث:

١. ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى؛ بجمع أقوال هذا العالم الجليل، والتي تتعلق بكتاب الله جل وعلا؛ لينتفع بها الناس عامة، وطلبة العلم خاصة.

٢. عدم وجود دراسة علمية سابقة عُنِيت بجمع أقوال ابن زيد الواردة في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصَّحيح لابن المُلَقِّن، ودراستها، ومقارنتها مع أقوال العلماء.

٣. إظهار مكانة ابن زيد العلمية، وجهوده الكبيرة في التفسير وعلوم القرآن، وبيان أصالة منهجه في ذلك.

إشكالية البحث:

سنجيب في هذه الدراسة عن أسئلة رئيسة مهمة منها:

١- من هو ابن زيد العدوي؟

٢- ما أهمية أقوال ابن زيد التي ذكرها ابن المُلَقِّن في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح؟

٣- هل وافق ابن زيد العلماء أم خالفهم؟

٤- ما المنهج الذي اتبعه ابن زيد في أقواله وآراءه؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- التعريف بالإمام عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي.

٢- التعرف على منهج ابن زيد في التفسير من خلال دراسة أقواله.

٣- بيان الأهمية العلمية لأقوال ابن زيد التي ذكرها ابن الملقن في كتاب التوضيح.

٤- جمع أقوال ابن زيد في التفسير المذكورة في كتاب التوضيح لابن المُلَقِّن، ودراستها، وبيان أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين أقواله وأقوال العلماء، والترجيح بينها.

الدراسات السابقة:

على الرغم من وجود العديد من رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه التي جمعت أقوال ابن زيد ومروياته في التفسير وعلوم القرآن ودرستها، إلا أننا لم نجد دراسة جمعت أقوال ابن زيد التفسيرية في كتاب التوضيح لابن المُلَقِّن دراسة مستقلة في ذلك.

والدراسات السابقة التي جمعت أقوال ابن زيد رحمه الله وعزتها إلى كتب التفسير، لم تقم بدراسة جميع أقوال ابن زيد؛ فقد وجدنا العديد من الأقوال في كتاب التوضيح لم تتعرض لها الدراسات السابقة مطلقاً، لذلك فقد خصصنا هذه الدراسة لجمع أقوال ابن زيد التفسيرية في كتاب التوضيح لابن المُلَقِّن ودراستها، وموازنتها بأقوال علماء التفسير من حيث الاتفاق والاختلاف؛ وخاصة أن تلك الأقوال كانت مصدرا مهما لكثير من علماء التفسير مثل الإمام الطبري والإمام القرطبي وغيرهما.

وبهذا سيكون هذا البحث مختلفا عن الأبحاث والدراسات السابقة.

ومن تلك الدراسات:

١. مرويات عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في تفسير سورتي الفاتحة والبقرة: جمع وتوثيق، للباحثة امتثال مصطفى محمد التصيح، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية عام ٢٠٠٨م.

٢. مرويات الإمام الجليل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، جمع ودراسة وتوثيق من سورة يسن إلى سورة الحديد، للباحثة أماني مهدي الأمين، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام ٢٠٠٩م.

٣. مرويات عبد الرحمن بن زيد اسلم البجاوي في التفسير من أول سورة الكهف الى آخر سورة النور جمع ودراسة، للباحث سراج محمد محمود آدم، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام ٢٠٠٩. إضافة إلى العديد من الدراسات الأخرى[١].

---

(١) وهنالك العديد من الدراسات الأخرى التي جمعت أقوال الإمام ابن زيد "رحمه الله" وقامت بدراستها، منها: تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من أول سورة الفاتحة حتى آخر سورة الأنعام جمعا ودراسة وتحقيقا، أحمد عبدالله عقيل أحمد، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام ١٩٩٠م. تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المتوفى (١٨٢هـ)، من أول سورة القمر إلى نهاية سورة الناس جمعا ودراسة وتحقيقا، يحيى بن ضاحي علي شطناوي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام ١٩٩٣م. مرويات عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في التفسير: نقد ودراسة، خالد منصور الحيالي، رسالة ماجستير في جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية. مرويات الإمام الجليل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التفسير دراسة وتوثيقا من سورة المجادلة إلى سورة الناس، سمية عثمان يوسف أحمد، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، عام ٢٠٠٧م. مرويات عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التفسير من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة الإسراء، نعمات أبو زيد محمد صالح، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، عام ٢٠٠٧م. مرويات عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التفسير من سورة الفرقان إلى نهاية سورة فاطر، جواهر محمد علي نصر، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٣م.

منهجية البحث:

اتبعنا في هذه الدراسة المناهج الآتية:

١- المنهج الاستقرائي الاستنباطي؛ وذلك بقراءة كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن، واستنباط أقوال ابن زيد منها، مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريم.

٢- المنهج المقارن؛ وذلك بالموازنة بين أقوال ابن زيد وعلماء التفسير وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم، ثم الترجيح بينها فيما يحتاج إلى ترجيح.

خطة البحث:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اقتضت خطتها أن نقسمها على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وفي كل مبحث عدة مطالب، وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج والتوصيات، وفهارس، ومراجع، وهي كما يلي:

المقدمة: ذكرنا فيها أهمية هذه الدراسة، أسباب اختيارها، مشكلتها، أهدافها، والدراسات السابقة، ومنهجنا فيها. **التمهيد**: وفيه: التعريف بكتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن، ونبذة عن حياة مؤلفه. **المبحث الأول**: منهج ابن زيد في التفسير وعلوم القرآن. **المبحث الثاني**: أقوال ابن زيد في التفسير من سورة البقرة الى سورة النساء. **وخاتمة**: ذكرنا فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، والتوصيات.

تمهيد:

أولا: التعريف بكتاب" التوضيح لشرح الجامع الصحيح":

أولى علماء المسلمين كتاب: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه" للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ)، عناية كبيرة فوضعوا له العديد من الشروح، ومن أولئك الإمام أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بـ: "ابن المُلَقِّن" (ت٨٠٤هـ) الذي صنف كتاباً سماه: "التوضيح لشرح الجامع الصحيح".

وجمع بين دفتيه أقوالا كثيرة للعلماء في التفسير وعلوم القرآن وشرح الحديث، وتميز هذا الكتاب بجودة الترتيب. وذكر "رحمه الله" أنه استمر في تأليف هذا الكتاب فترة طويلة، وكانت خاتمته قرب زوال يوم الأحد ثالث من شهر المحرم من شهور سنة خمس وثمانين وسبعمائة(١).

ثانيا: المكانة العلمية لكتاب التوضيح:

تبوأ كتاب التوضيح مكانة رفيعة لأسباب عديدة منها:

١. جاء موضوعه شرحا لأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى؛ فنال بذلك مكانة كبيرة؛ كونه يتعلق بالأحاديث الصحيحة التي رويت عن النبي ﷺ.

٢. يعد كتاب التوضيح موسوعة علمية مهمة؛ فهو يتناول بالبحث والدراسة أنفس العلوم الشرعية مثل: التفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، واللغة، معتمداً فيها على ما نقله من مصادر موثوقة عديدة، أشار إليها أثناء الشرح، إلا أن أكثرها مفقود ومن ذلك: "تاريخ نيسابور" للحاكم النيسابوري، و"سنن أبي علي بن السكن"، وغير ذلك(٢).

٣. يُعد هذا الكتاب وما جاء فيه من أقوال لابن زيد ومروياته، مرجعاً لكثير من المفسرين والمحدثين، منهم: الإمام الطبري (ت٣١٠هـ)، الذي أورد في تفسيره الكثير من أقواله ومروياته، والعديد منها في كتاب التوضيح، والأمر نفسه عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) في تفسيره مفاتيح

(١) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، ٣٤١/١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ١٨/١ بتصرف.

الغيب، وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في كتابه "فتح الباري"(١)، والعيني (ت٨٥٥هـ) في كتابه "عمدة القاري"(٢)، وغيرهم من العلماء الأعلام الذين ذكروا في مصنفاتهم العديد من تلك الأقوال.

ثالثا: منهج ابن المُلَقِّن في تأليف كتاب التوضيح:

ذكر ابن المُلَقِّن "رحمه الله" في مقدمة كتاب التوضيح المنهج العلمي الذي اتبعه في تأليفه لهذا الكتاب، وهي كما يلي:

١. ما خص به الإسناد من بيان دقائقه ولطائفه.
٢. ضبط ما يُشكل من أسماء الرجال، وألفاظ المتون، وغير ذلك.
٣. كما أشار إلى بعض ما يُستنبط منه؛ من الأصول، والفروع، والآداب، والزهد، وغيرها(٣).

---

(١) مثال ذلك: قوله في ساعة الإجابة في يوم الجمعة، قال: "مِنْ الزَّوَالِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كَشَاسِبَ الدِّرْمَارِيُّ... وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا سِرَاجُ الدِّينِ بْنُ الْمُلَقِّنِ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ وَكَانَ الدِّرْمَارِيُّ الْمَذْكُورُ فِي عَصْرِ بن الصَّلَاحِ الْعِشْرُونَ". للاطلاع على الأقوال التي نقلها ابن حجر العسقلاني ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ٤١٨/٢.

(٢) مثال ذلك: قصة سقوط عقد السيدة عائشة إذ اختلف المفسرون في مكان سقوطه، فذكر صاحب كتاب عمدة القاري الأقوال في ذل: "والأبواء بَين مَكَّة وَالْمَدِينَة، وَفِي رِوَايَة عَليّ بن مسْهر فِي هَذَا الحَدِيث، عَن هِشَام قَالَ: وَكَانَ ذَلِك الْمَكَان يَقُول لَهُ: الصلصل: رَوَاهُ جَعْفَر الْفرْيَابِيّ فِي كتاب الطَّهَارَة لَهُ، وَابْن عبد الْبر من طَرِيقه،... وَتَبعهُ على ذَلِك صَاحب (التَّوْضِيح) ابْن الملقن، وللاطلاع على الأقوال ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٤/٤.

(٣) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، ٣٣٧/١، «بتصرف».

رابعا: أقوال العلماء في كتاب التوضيح:

يُعد كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح من الكتب المهمة؛ لما تضمنه من علوم ومعارف متنوعة، فتبوأ لذلك مكانة علمية متميزة، ونقل منه العلماء في مصنفاتهم، من ذلك:

أ- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الذي نهل من هذا الكتاب لشيخه ابن المُلَقِّن في "فتح الباري" فنجده يصرح باسمه أحيانًا، ويشير إليه بقوله: "شيخنا" أحياناً أخرى، ورجع إلى المصنفات التي أخذ منها شيخه ابن المُلَقِّن فاطلع عليها، واستفاد منها(١).

ب-زين الدين العيني (ت٨٩٣هـ) الذي ذكر أنه نقل اللطائف في أسانيد البخاري ورجاله، وأخذها من كتاب التوضيح، واعتمد على ابن المُلَقِّن في هذا الباب؛ لأنه أجاد فيه غاية الإجادة، وهو ما يوضح استفادتهما من هذا الكتاب ومؤلفه ابن المُلَقِّن(٢).

ت- وعلى الرغم من المكانة العلمية الكبيرة لكتاب التوضيح إلا أنه لم يَسْلَم من النقد أحياناً. ومن ذلك ما قاله ابن حجر عنه: "أنه جمع النصف الأول من عدة

---

(١) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، ٣٦٥/١، «بتصرف».

(٢) ينظر: انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، صبحي بن جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ٣/١. بتصرف. وللمزيد من الاطلاع على تلك الأقوال ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٠٥/٦. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص١٩٧-٢٠٠.

كتب، وأما النصف الثاني فلم يتجاوز فيه النقل من شرحي ابن بطال، وابن التين، حتى في الفروع الفقهية"(١).

خامساً: ابن المُلَقِّن (اسمه، مولده، وفاته):

هو: عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، سراج الدين، أبو حفص ابن النحويّ، المعروف بابنِ المُلَقِّن، أصله من وادي آش بالأندلس، ومولده ووفاته في القاهرة (٢).

لقب بابن المُلقِّن، واشتهر به؛ وذلك لأن والده أوصى صديقه عيسى المغربي برعاية ابنه بعد موته، وكان الوصيُّ يُقرئ القرآن فنُسِب إليه(٣)، وُلد ابن المُلَقِّن لأربعٍ وعشرين ليلةً مضين من ربيعٍ الأول عام ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة للهجرة النبوية(٤). وقد اعترف أهل زمانه وأقرانه بغزارة علمه وسعة اطلاعه، قال عنه تقيُّ الدين ابن فهد:" الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام عمدة المحدثين وقدوة المصنفين..."(٥).

وفاته: توفي ابن المُلقِّن "رحمه الله" في القاهرة ليلة الجمعة، لست عشر خلت من ربيع الأول، سنة أربع وثمانمائة من الهجرة النبوية، عن عمر يناهز إحدى وثمانين سنة، قضاه في خدمة العلم وأهله(٦).

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجرالعسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، تح: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ص١٢٢-١٢٣. وللمزيد ينظر: ذيل الدرر الكامنة، ابن حجر، ص١٢٢.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ٥٧/٥.

(٣) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، تح: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ٣١٢/٢.

(٤) المرجع السابق، ٢٦٧/٥-٢٦٨.

(٥) ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد، ص١٢٩.

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، ١٠٥/٦، بتصرف.

المبحث الأول:
منهج ابن زيد في التفسير وعلوم القرآن.
المطلب الأول:
التعريف بابن زيد

اسمه، مولده، نشأته، وفاته:

هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي المديني[١]، جده مولى عمر بن الخطاب ﷺ، والد كل من زيد –وبه يكنى– وعبدالله، ويعتبر عبد الرحمن أصغر أخويه أسامة وعبدالله، وهم من أتباع التابعين[٢].

مولده: لم تذكر كتب التراجم تاريخ مولده، وإنما ذكرت سنة وفاته فقط.

نشأته: نشأ ابن زيد في بيت علم وزهد وورع؛ فقد عاش جده أسلم في بيت عمر بن الخطاب ﷺ، وحضي بصحبته والتأسي به، وسمع الحديث منه ومن الصحابة ﷺ، أما والده زيد بن أسلم فقد كان من أهل العلم، وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ[٣]، وسار عبد الرحمن على نهج أسلافه في طلب العلم. قال ابن تيمية: "وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير، وأخذه عنه أيضا ابنه عبد الرحمن، وأخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب"[٤].

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ٢١٨/٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت٣٢٧هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ–١٩٥٢م، ٢٣٣/٥–٢٣٤.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ٣٨٧/٣.

(٤) مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٤٩٠هـ–١٩٨٠م، ص: ٢٤–٢٥. وينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ–١٩٥٧م، ٥٠٠/٢.

آثاره العلمية:

أفنى ابن زيد عمره بدراسة كتاب الله، وتفسيره، وتعلم وتعليم ما يتعلق به من علوم، مثل: الناسخ والمنسوخ، والمحكم، والمتشابه، والمكي، والمدني وغير ذلك. وذكر الذهبي أن له كتابا في التفسير(١)، ونقل علماء التفسير وغيرهم الكثير من أقواله ومروياته في مصنفاتهم، منهم الإمام الطبري، الذي ذكر في تفسيره الكثير من أقواله، ومثله ابن أبي حاتم، والقرطبي وغيرهم كثير، الأمر الذي يدل على غزارة علمه، وأهمية أقواله، وعمق فهمه لكتاب ربه.

وفاته: أتفق المؤرخون على أن وفاته كانت سنة اثنين ومائة للهجرة في خلافة هارون الرشيد.

المطلب الثاني:
منهج ابن زيد في التفسير

إن الموروث العلمي الكبير الذي تركه ابن زيد "رحمه الله"، ونهل منه كبار العلماء، لا بد أن يستند إلى منهج علمي رصين، والناظر في أقواله يَلحظ ذلك، ويمكن تحديد منهجه بأمرين أساسيين:

الأول: أنه يستند في تفسيره إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية، ولغة العرب؛ لذا تُعد أقواله وآراءه ثروة علمية كبيرة، استفاد منها العلماء من بعده، ووثقوها في مصنفاتهم. وسنبين منهجه أثناء دراستنا لأقواله في المطالب المقبلة.

والثاني: سهولة الأسلوب، ودقة الألفاظ، والابتعاد عن التكلف.

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ٦٢٨/١.

المبحث الثاني:
أقوال ابن زيد في التفسير من سورة البقرة إلى سورة النساء
المطلب الأول:
أقوال ابن زيد في تفسير سورة البقرة

١. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٦٠]

النص: (٤٠٩/١٩): "وقال ابن زيد: مر بحوت نصفه في البر ونصفه في البحر، الذي في البحر تأكله دواب البحر، والذي في البر تأكله دواب البر، فقال (إبليس) الخبيث: يا إبراهيم متى يجمع الله هذا من بطون هؤلاء؟ فقال إبراهيم: يا رب أرني كيف تحيي الموتى ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾؛ ليسكن ويهدى باليقين الذي يستيقنه"(١).

دراسة النص:

أولاً: اختلف العلماء في سبب سؤال إبراهيم "عليه السلام" ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، وتعددت في ذلك أقوالهم، منها:

١- أنه رأى ميتة. واختلف العلماء في جنسها، فمنهم من قال: أنه حبشي ميت. وهو قول ابن عباس ﷺ(٢).

---

(١) التوضيح شرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ٤٠٩/١٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن أبو حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ، ٥٠٧/٢. زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٣٥/١. ولم يذكر المؤلف لفظ حبشي بل قال رجل ولم يحدد.

وقيل: هي جيفة حمار، وهو قول ابن جريح[١].

وقال قتادة: هي دابة ميتة، إلا أنه لم يحدد جنسها، وقيل غير ذلك [٢].

وعلى الرغم من اختلافهم في تحديد جنسها، إلا أنهم اتفقوا على أنها ميتة والله أحياها، سواء أكانت حماراً أم حوتاً، أم عبدا حبشياً، أم غير ذلك. وبذلك يكون ابن زيد وافقهم في الأصل، وهو: رؤية إبراهيم "عليه السلام" لمخلوق ميت، ولكنه اختلف معهم في تحديد جنس ذلك الميت.

---

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ٤٨٦/٥. ولمزيد من الاطلاع ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد، دار التفسير، ١٨٩/٧. النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٣٣٣/١. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ، ٣٩٨/١. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ٣٢٢/١. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٢٣٥/١. مفاتيح الغيب التفسير الكبير، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٣٤/٧. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، ٣٠٠/٣.

(٢) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٨٥/٥، وينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ١٨٩/٧. تفسير البغوي، ٣٢٢/١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٣٥٢/١. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٢٣٥/١.

٢- وقال آخرون: لما نازع النمرود إبراهيم " عليه السلام " في إحياء الموتى، وسأله كيف يحيّ ربك الموتى؟ لم يستطع إبراهيم محاجته في ذلك؛ فطلب من ربه تعالى أن يريه ذلك؛ ليكون أبلغ في الحجة على النمرود(١)، وهو قول محمد بن إسحاق(٢).

٣- وقيل: لما بُشر إبراهيم "عليه السلام" بأن الله اتخذه خليلاً، سأل هذا السؤال ليعلم صحة البشارة، وذكر ذلك عن السدي عن ابن مسعود، وابن عباس. وروي عن سعيد بن جبير كذلك(٣).

٤- وقال ابن أبي حاتم: إن إبراهيم عليه السلام لما لقي من قومه أذًى كثيرًا، فسأل ربه هذه المسألة(٤).

٥- وقال عطاء بن أبي رباح: أصاب إبراهيم عليه السلام شيء من عوارض الوسواس فسأل الله تعالى أن يزيله عنه بذلك(٥).

وهو ما ذهب إليه ابن زيد: "فقال إبليس الخبيث: يا إبراهيم متى يجمع الله هذا من بطون هؤلاء؟ فقال إبراهيم: يا رب أرني كيف تحيي الموتى ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾" فهذه الوسوسة هي السبب في سؤال إبراهيم "عليه السلام" ربه جل ثناؤه أن يريه

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٤٨٧/٥. بتصرف.

(2) محمد بن إسحاق: ابن راهويه الحنظلي، الإمام العالم الفقيه الحافظ قاضي نيسابور، أبو الحسن. ولي قضاء مرو ثم قضاء نيسابور، قال ابن قانع، وابن المنادي: قتلته القرامطة بطريق مكة، سنة أربع وتسعين ومائتين. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٣٣/٧.

(٣) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ١٩٤/٧.

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٥٠٧/٢، بتصرف.

(٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٢٣٦/١، بتصرف.

إحياء الموتى؛ لدفع هذا العارض الشيطاني عندما مر بالحوت، ووافقه في ذلك ابن أبي حاتم والثعلبي وغيرهم(١).

ثانياً: قول ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾: "ليسكن ويهدى باليقين الذي يستيقنه". جاء موافقا لأقوال العلماء في تفسير هذا النص.

١. قال ابن عطية: "وقال الطبري: معنى ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ﴾ ليوقن. وحكي نحو ذلك عن سعيد بن جبير"(٢).

٢. وقال إبراهيم وقتادة: ليزداد يقينا(٣).

٣. وقال بعضهم: لأزداد إيمانا مع إيماني"(٤).

وبسط العلماء القول في بيان سبب حاجته عليه السلام لهذا الاطمئنان، فقالوا: لزيادة اليقين، والحجة، وحقيقة الخلة، وإجابة الدعوة(٥).

ومما سبق يتبين أن الاختلاف بين قول ابن زيد والعلماء هو في تفسير هذا النص إنما هو اختلاف تنوع لا تضاد.

٢- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ...﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٦٧].

النص: (٣٥٢/١٠): "وقال ابن زيد: المعنى: لا تنفقوا من الحرام، وتدعوا الحلال".

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٥٠٨/٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ١٩٢/٧.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٤٩٢/٥. بتصرف.

(٣) بحر العلوم، السمرقندي، ١٧٤/١.

(٤) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٣٥٣/١.

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ١٩١/٧.

دراسة النص:

أولا: اختلف العلماء في المراد بـــ﴿ٱلۡخَبِيثَ﴾ في هذه الآية. قال ابن الجوزي:" وفي ﴿ٱلۡخَبِيثَ﴾ قولان:

١. أنه الرديء، قاله الأكثرون من المفسرين، وسبب نزول الآية يدل عليه"[١].
٢. أنه الحرام، قاله ابن زيد[٢].

ثانيا: وذكر في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾ أقوال منها:

١. أن الأنصار إذا جذوا النخل، تصدقوا منه فعلقوه في المسجد ليأكل منه فقراء المهاجرين، وكان أناس منهم لا يرغب في الخير يأتي بالقنو فيه الحشف فيعلقه؛ فنزلت هذه الآية. هذا قول البراء بن عازب وعدد من الصحابة والعلماء[٣].
٢. أنها نزلت في رجل أتى بتمر رديء ليدفع زكاة الفطر منه. وهو قول جابر بن عبد الله[٤].

الترجيح:

بعد بيان الأقوال في المراد من: ﴿ٱلۡخَبِيثَ﴾ تبين أن الاختلاف بين القولين إنما هو اختلاف تنوع لا تضاد؛ فالحرمة التي قال بها ابن زيد، يمكن أن تأول: أن

---

(١) جامع البيان، الطبري، ٥٥٩/٥.

(٢) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٢٤١/١.

(٣) ينظر: المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٢٩٣/١. بتصرف.

(٤) أسباب نزول القرآن، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص٨٨. بتصرف.

الإنفاق من الرديء يفضي الى الحرمة في إنفاقه، فيكون ابن زيد قد وافق الجمهور في حكم المسألة بعدم جواز الإنفاق إلا من الطيب الحلال. والله أعلم.

المطلب الثاني:
أقوال ابن زيد في تفسير سورة آل عمران

١- قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ...﴾ [سورة آل عمران: الآية: ١٤].

النص: (١٣٥/٢٢): قال ابن زيد في: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾: "المعدة للجهاد".

دراسة النص:

اختلف علماء التفسير في المراد من قوله تعالى:﴿ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾على أقوال منها:

١. هي المُعلَمة، قاله ابن عباس وقتادة.
٢. هي التي ترعى. وهو قول سعيد بن جبير.
٣. هي المطهَّمة[١] الحسان. وهو قول مجاهد وعكرمة[٢].

---

(١) قال ابن فارس: "الطَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. فَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْمُطَهَّمَ: الْجَمِيلُ التَّامُّ الْخَلْقِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَفْرَاسِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُطَهَّمُ: الْمُكَلْثَمُ الْمُجْتَمِعُ. وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ". مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر)، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ٤٢٩/٣.

(٢) جامع البيان، تفسير الطبري، ٢٥٢/٦-٢٥٣، (بتصرف). وينظر: تفسير ابن أبي حاتم، ٦١٠/٢. بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت٣٧٣هـ)، ١٩٩/١. التفسير البسيط، الواحدي، ٩٩/٥. مفاتيح الغيب، الرازي، ١٦٣/٧. لسان العرب، ابن منظور، ٣٢١/١٢. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ١٢٣/٢. فتح القدير، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ٣٧٢/١. زهرة التفاسير، أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ١١٣٨/٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ١٦٨/٣.

الترجيح:

والذي نرجحه ما ذهب إليه الطبري ومن وافقه من قول ابن عباس وقتادة بقوله:" وأولى هذه الأقوال بالصواب في تأويل قوله: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾، المعلَمة بالشِّيات، الحسان، الرائعة حسنًا من رآها، واستند في ترجيحه إلى معنى "التسويم" عند العرب وهو الإعلام. فالخيل الحسان مُعلَمةٌ بإعلام الله إياها بالحسن من ألوانها وشِياتها وهيئاتها، وهي "المطهَّمة" أيضًا... فإذْا كان ذلك كذلك، فتوجيه تأويل ﴿ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾ إلى أنها "المعلمة" بما وصفنا من المعاني التي تقدم ذكرها، أصحّ. وأما الذي قاله ابن زيد: من أنها المعدّة في سبيل الله، فتأويل من معنى ﴿ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾، بمعزِلٍ"[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [سورة آل عمران: الآية: ١٤٦].

النص: (١٣٤/٢٢): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿رِبِّيُّونَ﴾: "هم الأتباع".

دراسة النص:

اختلفت آراء أهل التفسير في معنى: ﴿رِبِّيُّونَ﴾ على أقوال منها:

١. قول ابن عباس ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وقتادة، والسدي، والربيع، واختاره ابن قتيبة: الجماعات الكثيرة[٢] .

٢. قاله ابن مسعود، وابن عباس في رواية أخرى، واختاره الفراء أنهم الألوف[٣]. والألوف في اللغة من "(ألف) الهمزة واللام والفاء أصل

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٢٥٧/٦.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ٢٦٦/٧.

(٣) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي ٣٣٢/١.

واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة أيضا"[١] "وهم ألوف لم ينص على عدد معين، ويحتمل أن لا يراد ظاهر جمع ألف، بل يكون ذلك المراد منه التكثير"[٢].

٣. رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس، وبه قال الحسن، واختاره اليزيدي، والزجاج هم الفقهاء والعلماء[٣].

٤. أن الربيين هم الذين يعبدون الرب[٤].

الترجيح:

والذي نرجحه في معنى ﴿رِبِّيُّونَ﴾ هو القول الذي يدل على الجموع الكثيرة؛ لذهاب أكثر العلماء إلى ذلك.

٣- قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [سورة آل عمران: الآية: ١٩٣].

النص: (١٩١/٢٢): قال ابن زيد أن المقصود بـــ "المُنَادي" في قوله تعالى: ﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ "هو سيدنا رسول الله ﷺ".

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٣١/١.

(٢) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، ٥٦٢/٢.

(٣) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٣٣٢/١.

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٣١/٢.

دراسة النص:

١. قال جمهور أن "المُنَادي" في قوله تعالى: ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾، هو النبي محمد ﷺ، ووافقهم ابن زيد في ذلك(١).

٢. وقال قتادة ومحمد بن كعب: أن "المُنَادي" هو القرآن.

وحجتهم في ذلك أن كثيرا ممن جاءت صفاتهم في هذه الآيات لم يسمعوا الرسول ﷺ ولم يروه(٢). والراجح ما ذهب إليه الجمهور.

المطلب الثالث:

أقوال ابن زيد في تفسير سورة النساء

١- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا...﴾ [سورة النساء: الآية ١٩]

النص: (٢١٧/٢٢): قال ابن زيد في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا﴾،" كانت الوراثة في أهل يثرب، يموت الرجل، فيرث ابنهُ امرأةَ أبيه كما

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم، ٨٤٣/٣ (بتصرف). الكشف والبيان، الثعلبي، ٥٦١/٩. معالم التنزيل، البغوي، ١٥٣/٢. زاد المسير، ابن الجوزي، ٣٦١/١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٣٢٢/١. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٨/٢. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٥٣/٢.

(٢) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ٣٧٣/٢. محاسن التأويل، القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ٤٨٣/٢. تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص١٦١.

يرث أمه، لا تستطيع أن تمتنع، فإن كان صغيرًا حبست عليه حتى يكبر، فإن شاء أصابها، وإن شاء فارقها".

دراسة النص:

تعددت أقوال العلماء في سبب نزول هذه الآية، ومن ذلك:

١. ما روي عن ابن عباس "رضي الله عنهما" أن الرجل في الجاهلية إذا مات ورث أولياؤه امرأته إن شاء تزوجوها، وإن شاءوا زوجوها، وإن شاءوا منعوها من الزواج فنزلت هذه الآية(١). وهو قول ابن زيد.

٢. وقال مقاتل أنها نزلت في محصن بن أبي قيس، وامرأته هند بنت المغيرة (٢).

---

(١) ينظر: أسباب نزول القرآن، الواحدي، ص١٤٦. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ٢٨/٢ بتصرف. وينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، ١١٤٩/٣.

(٢) نزلت في محصن بن أبي قيس بن الأسلت الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج، وفي امرأته هند بنت صبرة، وفي الأسود بن خلف الخزاعي، وفي امرأته حبيبة بنت أبي طلحة، وفي منظور بن يسار الفزاري وفى امرأته ملكة بنت خارجة بن يسار المري، تزوجوا نساء آبائهم بعد الموت وكان الرجل من الأنصار «إذا مات له حميم» عمد الذي يرث الميت وألقى على امرأة الميت ثوبا فيرث تزويجها رضيت أو كرهت على مثل مهر الميت فأن ذهب المرأة إلى أهلها قبل أن يلقي عليها ثوبا فهي أحق بنفسها فأتين النبي ﷺ فقلن: يا رسول الله، ما يدخل بنا، ولا ينفق علينا، لا نترك أن نتزوج. فأنزل الله عز وجل في هؤلاء النفر ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا﴾، ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٣٦٤/١. أسباب نزول القرآن، الواحدي، ص١٤٨.

٣. وقال الكلبي: أنها نزلت في حصن بن أبي قيس وكبيشة بنت معن الأنصارية(١).

٤. قال ابن قتيبة: "والكَرْه هاهنا بمعنى الإكراه والقهر. فأما الكُرْه بالضم فبمعنى المشقة. يقول الناس: لتَفْعَلَن ذلك طوعا أو كَرها. أي طائعا أو مكرها. ولا يقال: طوعا أو كُرها بالضم"(٢).

٢- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ...﴾ [سورة النساء: الآية: ١٩].

النص: (٢١٨/٢٢): قال ابن زيد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾: " كان العضل بمكة: ينكح الرجل المرأة الشريفة فلعلها أن لا توافقه فيفارقها على أن لا

---

(١) "توفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري، وترك امرأته كبيشة بنت معن الأنصارية، فقام ابن له من غيرها، يقال له: حصن. وقال مقاتل بن حيان: اسمه قيس بن أبي قيس فطرح ثوبه عليها، فورث نكاحها، ثم تركها فلم يقربها، ولم ينفق عليها، يضارها بذاك لتفتدي منه بمالها، وكذلك كانوا يفعلون، إذا ورث أحدهم نكاحها، فإن كانت جميلة موسرة دخل بها، وإن لم تكن جميلة طول عليها لتفتدي منه، فأتت كبيشة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أبا قيس توفي وورث نكاحي ابنه، وقد أضر بي، وطوّل علي، فلا هو ينفق عليَّ، ولا هو يدخل بي، ولا هو يخلي سبيلي. فقال لها رسول الله ﷺ: "اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله" قال: فانصرفت، وسمعت بذلك النساء بالمدينة، فأتين رسول الله ﷺ وهو في مسجد الفضيخ، فقلن: يا رسول الله، ما نحن إلا كهيئة كبيشة، غير أنه لم ينكحنا الأبناء، ونكحنا بنو العم. فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ﴾". ينظر: أسباب نزول القرآن، للواحدي، ص١٤٧. الكشف والبيان، الثعلبي، ١٤٧/١٠.

) غريب القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، 2(دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص١٢٢.

تتزوج إلا بإذنه، فيأتي بالشهود فيكتب ذلك عليها، فإذا خطبها الخاطب، فإن أعطته –أو قال: أرضته– أذن لها وإلا عضلها".

دراسة النص:

أولا: قال جمهور العلماء: أن معنى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ أي: "التضييق عليها بالمنع من التزويج"(١). قال البغوي هو: "لتضجر فتفتدي ببعض مالها"(٢)، وهو قول ابن عباس "رضي الله عنهما". وهو ما ذهب إليه ابن زيد.

ثانيا: اختلف العلماء في المُخاطب بهذه الآية:

١. قال ابن عباس، والحسن البصري، وعكرمة: هو خطاب لورثة الزوج بأن لا يمنعوهن من التزويج(٣).

٢. وقال قتادة، والشعبي، والضحاك وهو قول آخر لابن عباس: أنه خطاب للأزواج أن لا يحبسوا النساء كرهاً ليخلعن أنفسهن أو يَمُتْنَ قهراً؛ فيرثهن الزوج(٤).

٣. وذهب ابن زيد "أنه خطاب للأزواج أن لا يعضلوا نساءهم بعد الطلاق، كما كانت قريش تفعل في الجاهلية"(٥).

---

(١) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تح: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ١١٤٩/٣.

(٢) معالم التنزيل، البغوي، ١٨٦/٢.

(٣) ينظر: جامع البيان، الطبري، ١١١/٨.

(٤) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٤٦٦/١ بتصرف. التفسير البسيط، الواحدي، ٣٩٦/٦.

(٥) النكت والعيون، الماوردي، ٤٦٦/١.

٤. وقال مجاهد: هو خطاب للأولياء على وجه العموم[١].

الترجيح:

والراجح هو قول الجمهور. قال الرازي:" وهذا القول اختيار أكثر المفسرين"[٢]. لقوة أدلتهم.

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ...﴾ [سورة النساء، الآية: ٥٨].

النص: (١٥/٤٠٥): قال ابن زيد المخاطب بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ...﴾: "هم الولاة، أُمروا بأداء الأمانات إلى من ولوا".

دراسة النص:

اختلفت أقوال العلماء في المخاطب بهذه الآية، ومن ذلك:

١. ما روي عن أُبي بن كعب، وعبدالله بن عباس، والحسن، وقتادة، واختاره القاضي أبو يعلى أنها عامة للجميع[٣].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم، ٩٠٣/٣. بتصرف. بحر العلوم، السمرقندي، ٢٨٩/١. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ٣٥٥/١. الكشف والبيان، الثعلبي، ٢٧٦/٣. الوجيز، الواحدي، ص٢٥٧. تفسير القرآن، السمعاني، ٤٠٩/١. معالم التنزيل، البغوي، ١٨٦/٢. المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٧/٢. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٦/١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص١٧٢.

(٢) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، ١٢/١٠.

(٣) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ٤٢٣/١.

٢. وروى أبو صالح، عن ابن عباس في قول آخر: أنها نزلت في فتح مكة عندما رد الرسول ﷺ مفاتيح الكعبة إلى عثمان بن طلحة. وبهذا يكون المخاطب هو الرسول ﷺ وإلى هذا ذهب مجاهد، والزهري، وابن جريج، ومقاتل وأضاف الكلبي: أنها صارت عامة للناس جميعهم(١).

٣. وعن ابن أبي طلحة عن ابن عباس في رواية أخرى: أنها نزلت في الأمراء، وبهذا قال: زيد بن أسلم، ومكحول، واختاره أبو سليمان الدمشقي(٢).

الترجيح:

بعد عرض الأقوال في تفسير هذه الآية نجد أن الراجح من هذه الأقوال هو ما ذهب إليه الجمهور، أنه خطاب لعامة الناس؛ لعمومه وفائدته. فالخطاب سواء أكان للنبي ﷺ، أم للولاة والأمراء، أم لعامة الناس، يبقى هو أمر بتأدية الحقوق إلى أهلها.

كما يساند هذا الترجيح قول الإمام الشوكاني:" هذه الآية من أمهات الآيات المشتملة على كثير من أحكام الشرع؛ لأن الظاهر أن الخطاب يشمل جميع الناس في جميع الأمانات..."(٣).

٤- قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ...﴾ [سورة النساء، الآية: ١٧٦].

(١) ينظر: التفسير البسيط، الواحدي، ٥٣٧/٦ بتصرف.

(٢) البحر المحيط في التفسير، ابن حيان، ٦٨٣/٣.

(٣) فتح القدير، الشوكاني، ٥٥٥/١.

النص: (٥٢٤/٣٠): قال ابن زيد في معنى: ﴿ٱلۡكَلَٰلَةِ﴾ "هي (ورثة) الحي والميت جميعًا".

دراسة النص:

أصل الكلالة في اللغة هي: "الإحاطة، فمنه الإكليل لإحاطته بالرأس، ومنه الكل لإحاطته بما يدخل عليه، فالكلالة في النسب من أحاط بالولد والوالد من الإخوة والأخوات وتكللهما وتعطف عليهما، والولد والوالد ليسا بكلالة؛ لأن أصل النسب وعموده الذي إليه ينتهي هو الولد والوالد، ومن سواهما فهو خارج عنهما"[١].

١. قال جمهور علماء التفسير: هو من مات وليس له والد ولا ولد[٢]. و"في

(١) أحكام القرآن، الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ١١٢/٢.

(٢) وهو قول عمر، وعلي، وابن عباس، وابن مسعود، وزيد، والحسن، وسعيد بن جبير، وعطاء، والزهري، وقتادة، والفراء في "معاني القرآن" ٢٥٦/١. ورجحه الطبري في "جامع البيان" ٢٨٦/٤. وابن عطية في "المحرر الوجيز" ١٩/٢، وأحكام القرآن، لابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ٣٤٩/١. وفي "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير ٣٧٨/٣. وقال: وبه يقول الشعبي، والنخعي، والحسن، وقتادة، وجابر بن زيد، والحكم، وبه يقول أهل المدينة، وأهل الكوفة، والبصرة، وهو قول الفقهاء السبعة، والأئمة الأربعة، وجمهور السلف والخلف، بل جميعهم، وقد حكى الإجماع عليه غير واحد.

الكلام حذف، والتقدير فيه: إن أمرؤ هلك ليس له ولد وقد ورث كلالة وله أخت"(١).

٢. وروي عن عمر بن الخطاب ﷺ: أن الكلالة من لا ولد له خاصة(٢).

٣. وقال عطاء: الكلالة تعود للمال الموروث، يرثه غير الوالدين وغير الولد(٣).

٤. وقيل: الكلالة ما عدا الولد الذكر والأنثى(٤).

---

(١) إعراب القرآن، الأصبهاني، ص٩٦.

قال الأزهري: "ذكر الله الكلالة في سورة النساء في موضعين، أحدهما: قوله: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء:١٢] والموضع الثاني في كتاب الله قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ...﴾ الآية [النساء: ١٧٦] ، فجعل الكلالة هنا الأخت للأب والأم، والإخوة للأب والأم، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الأولى الثلث لكل واحد منهما السدس، فبين بسياق الآيتين أن الكلالة تشتمل على الإخوة للأم مرة، ومرة على الإخوة والأخوات للأم والأب. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٤٢/٣٠.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٧٧/٥.

(٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ٢٨٦/١.

(٤) التذكرة في الفقه (على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل)، ابن عقيل، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (ت٥١٣هـ)، تح: د. ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص١٨٩.

٥. ونقل القرطبي قول ابن زيد فقال: "وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: الْكَلَالَةُ الْحَيُّ وَالْمَيِّتُ جَمِيعًا"(١)، فالمقصود بلفظة (كَلَالَة) عنده تعود على الحي والميت فيكون بذلك قد نصبها على الحال، أو على النعت لمصدر محذوف تقديره وراثة (كلالة)، ويصح على هذا أن تكون كانَ تامة بمعنى وقع، ويصح أن تكون ناقصة وخبرها يُورَثُ"(٢).

الترجيح:

والراجح هو قول الجمهور؛ لقوة أدلتهم. قال جابر بن عبد الله "رضي الله عنهما": "دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: (صُبُّوا عَلَيْهِ). فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: لَا يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ"(٣).

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٧٧/٥. وينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٩/٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٩/٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه، ٥٠/١، برقم (١٩٤)، وعن شعبة عن ابن المنكدر، كتاب الوضوء، باب صب وضوء العائد للمريض، ١٢١/٧، برقم (٥٦٧٦)، وفي الفرائض، ١٥٢/٨، برقم (٦٧٤٣)، وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة، ١٢٣٤/٣ برقم (١٦١٦)، والإمام أحمد، في مسنده، في مسند جابر بن عبدالله ﷺ، ٢٩٨/٣ برقم (١٤٢٢٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسَّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بعد أن منَّ الله علينا بإتمام هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- الإمام ابن زيد عالم كبير له روايات كثيرة، وآراء وأقوال مهمة في التفسير وعلوم القرآن، وذكرت أقواله في العديد من كتب التفسير وغيرها.

٢- لأقوال ابن زيد أهمية كبيرة، وقيمة علمية لا غنى لطالب العلم عنها.

٣- وافق ابن زيد جمهور العلماء في معظم المسائل، وخالفهم في بعضها، ومعظمها من اختلاف التنوع لا التضاد.

٤- امتاز منهج ابن زيد بالسهولة والوضوح، والابتعاد عن التكلف في التفسير، أو التعقيد في الألفاظ أو الأسلوب.

ثانياً: التوصيات:

نوصي بدراسة أقوال العلماء الذين ضاعت كتبهم، أو الذين لم يؤلفوا كتباً، وتناثرت أقوالهم في بطون أمهات المصنفات؛ فتلك الأقوال من الكنوز العلمية الثمينة التي يجب جمعها ودراستها، ومن أولئك الإمام ابن زيد رحمه الله.

المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢. أحكام القرآن، الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣. أسباب نزول القرآن، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٤. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥. انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢ هـ)، تح: حمدي بن بد المجيد السلفي، صبحي بن جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦. بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت٣٧٣هـ).

٧. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.

٩. التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٠. التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد (ت١٣٩٣هـ)، تونس: الدار النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ.

١١. التذكرة في الفقه (على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل)، ابن عقيل، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي (ت٥١٣هـ)، تح: الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٢. التفسير البسيط، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٣. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٤. تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت٣٢٧هـ)، تح:

أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

١٥. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٦. تفسير القرآن، السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٧. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٨. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٩. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، الهند، دائرة المعارف.

٢٠. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٢. الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تح: محمد بن زهير، دار طوق النجاة، بيروت، مصورة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبوعبد الله محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطيفش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢٦. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٧. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٨. الدر المنثور، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت.
٢٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، تح: مراقبة محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).
٣٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٣١. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٢. زهرة التفاسير، أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.
٣٣. سير أعلام النبلاء، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين.
٣٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٣٥. العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تح: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.
٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣٧. غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

٣٨. غريب القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٤٠. فتح القدير، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٢. كتاب التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (ت٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ.د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تح: عدد من الباحثين،

أصل التحقيق: رسائل جامعية لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٤٤. لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٥. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٦. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٧. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، تح: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت)، ط١، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٤٨. محاسن التأويل، القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٠. المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٥٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٥٣. مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٥٤. مفاتيح الغيب، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٥٥. مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٤٩٠هـ-١٩٨٠م.
٥٦. النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسين علي بن محمد (ت٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٥٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

تم بحمد الله

References:

- *Abu Abdullah, A. "Al-Tareekh Al-Kabir" Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, (d. 256 AH), The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan.*
- *Abu al-Fadl, I. "The rebuttal of the objection in responding to al-Ayni in Sharh al-Bukhari", Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Muhammad (d. 1 edition, (1413 A.H.-1993)*
- *Abu al-Fayd, A. "Crown of the Bride from Jawaher al-Qamos" al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, , nicknamed Murtada (d. 1205 AH), edited by a group of investigators, Dar al-Hidaya.*
- *Abu Al-Hassan, A. "The door of interpretation in the meanings of Revealing" Al-Khazen, Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehihi (d. 741 AH), corrected by: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, (1415)*
- *Abu Al-Hussein, I. "Standards of Language" Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, (d. 395 AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (1399 AH-1979)*
- *Al-Asqalani, A. "Al-Ajab in explaining the causes" Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar (d. 852 AH), edited by: Abdul Hakim Muhammad Al-Anis, Dar Ibn Al-Jawzi.*
- *Al-Asqalani, I. "Tahdheeb Al-Tahdheeb" Ibn Hajar Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad (d. 852 AH), India, Encyclopedia.*
- *Al-Busti, M. "Al-Thiqat" Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, (d. The Ottoman Encyclopedia, the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st edition. (1973)*
- *Al-Dhahabi, S. "Al-Kashef in knowing who has a narration in the six books". Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH), edited by: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, the Qur'an Sciences Foundation, Jeddah, 1 edition, (1413 A.H.-1992)*
- *Al-Dimashqi, A. "Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Katheer" Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then (d. 774 AH), Edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Muhammad Ali Baydun Publications, Beirut, 1st edition, (1419H)*
- *Al-Dimashqi, I. "An Introduction to the Principles of Interpretation" Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali (d. 728 AH), Life Library House, Beirut, Lebanon, (1490 AH-1980)*
- *Al-Dinori, A. "Ghareeb Al-Qur'an, Ibn Qutayba" Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH), Edited by: Ahmed Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (1398 AH-1978)*

- *Al-Durr Al-Manthoor, Al-Suyuti, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din (d. 911 AH), Dar Al-Fikr, Beirut.*
- *Al-Hallaq, A. "The virtues of interpretation" Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim (d. 1332 AH), edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, (1418H)*
- *Al-Hanbali, I. "The ticket in jurisprudence (on the doctrine of Imam Ahmed bin Muhammad bin Hanbal)" Ibn Aqeel, Abu Al-Wafa Ali bin Aqeel bin Muhammad bin Aqeel Al-Baghdadi (d. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, (1422 AH-2001)*
- *Al-Husseini, S. "The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani". Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah (d. 1270 AH), Edited by: Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, (1415H)*
- *Ali Shaheen ."The provisions of the Qur'an, Al-Jassas", Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Hanafi (d. 370 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, (1415 AH-1994)*
- *Al-Ifriqi, J. "Lisan al-Arab", Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi'i (d. 711 AH), footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, (1414H)*
- *Al-Jawzi, Kh. "The Editor in the Reasons for the Revelation of the Qur'an Through the Nine Books Studying Reasons, Narration and Knowledge" Khaled bin Suleiman Al-Muzaini, Dar Ibn, Dammam, Saudi Arabia, 1st edition, (1427 AH-2006)*
- *Al-Maharbi, I. "The brief editor in the interpretation of the dear book" Ibn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, (1422H)*
- *Al-Maliki, A. "Interpretation of the Holy Qur'an" Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad al-Marri, the Iberian known as Ibn Abi Zamanin (d. 399 AH), edited by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha, Muhammad bin Mustafa al-Kanz, Al-Farouk Al-Haditha, Egypt, Cairo, (1423 AH-2002)*
- *Al-Nahawi, A. "The syntax of the Qur'an" Abu Jaafar al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi (d. 338 AH), put footnotes on it and commented on it: Abdul Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, (1421H)*
- *Al-Razi, A. "Al-Jarh wa'l-Ta'deel" Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, (d. 327 AH), edition of the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, Deccan, India, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st Edition, (1271 A.H.-1952)*

- *Al-Razi, A. "Interpretation of the Great Qur'an" Ibn Abi Hatem, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanthali, (d. 327 AH), edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library, Saudi Arabia, 3rd edition, (1419 H)*
- *Al-Razi, A. "Keys to the Unseen", Al-Razi Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 3rd edition, (1420H)*
- *Al-Saadi, A. "Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan". Al-Saadi, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah (d. 1376 AH), edited by: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq, Al-Risala Foundation, 1st edition, (1420 AH-2000)*
- *Al-Sakhawi, S. "The Brilliant Light of the People of the Ninth Century". Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad (d. 902 AH), Dar Al-Hayat Library, Beirut.*
- *Al-Shafi'i, A. "Reasons for the revelation of the Qur'an" Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Al-Nisaburi, (d. 468 AH), edited by: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, Dar Al-Islah, Dammam, 2nd edition, (1412 AH-1992)*
- *Al-Shafi'i, I. "The Note of Observations at the Tail of Tabaqat al-Hafiz" Ibn Fahd, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Abu al-Fadl Taqi al-Din Ibn Fahd al-Hashemi al-Alawi al-Asfuni, then al-Makki. House of Scientific Books, Beirut (1415 H)*
- *Al-Shafi'I, W. "The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an" Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Al-Nisaburi, (d. 468 AH), Edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1 edition, (1415 AH-1994)*
- *Al-Sharif, A. "The Book of Definitions" Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein (d. 816 AH), compiled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, (1403 AH-1983)*
- *Al-Shawkani, A. "Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Ibn Hajar al-Asqalani" Abu al-Fadl Ahmad bin Ali Fath al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus, Beirut, 1st edition, (1414)*
- *Al-Suyuti, J. "Perfection in the Sciences of the Qur'an". Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Organization, 1st edition, (1394 AH-1974)*
- *Al-Zuhaili, A. "The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology" Al-Zuhaili, Wahba. Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Beirut, Lebanon, 1st edition, (1411 AH-1991)*
- *Bahr al-Uloom, al-Samarqandi, Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim (d. 373 AH).*

- *Bin Ahmad, A. "Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an". Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad (d. 671 AH), edited by: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atifish, Cairo, Egyptian Book House, (1384 AH-1964)*
- *Bin Makhlouf, A. "Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Qur'an". Al-Tha'alabi, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad, and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjud, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, (1418H)*
- *Bin Yazid, M. "Jami al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an" al-Tabari, Muhammad bin Jarir. Al-Ressalah Inst. (2000)*
- *Biography of the Flags of the Nobles, Al-Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions.*
- *Hafez Al-Din, A. "Perceptions of Revelation and Facts of Interpretation," Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (d. 710 AH), edited by: Yusuf Ali Budaiwi, reviewed and presented by: Muhyi Al-Din Dib Mistou, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, 1st edition, (1419 AH-1998)*
- *Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st edition, (1423 AH)*
- *Liberation and enlightenment, Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad (d. 1393 AH), Tunisia: Dar al-Nizamiyya, 1st edition, 1326 AH.*
- *Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud (510 AH), Edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, (1420H)*
- *Muhammad, A. "Jokes and eyes, Al-Mawardi" Abu Al-Hussein Ali (d. 450 AH), edited by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.*
- *Omdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari, Al-Ainy, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed (d. 855 AH), Beirut, Arab Heritage Revival House.*
- *Zahrat Al-Tafseer, Abu Zahra, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed (d. 1394 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi.*